مفتشو الأمم المتحدة ينهون مهمتهم في سورية عشية وصول خبراء نزع الأسلحة الكيميائية

سورية: شروط تعجيزية للنظام والمعارضة تهدد «جنيف 2»

اطفال يسيرون بجانب ابنية مدمرة خلال عودتهم من المدرسة في دوما امس (رويترز)

عواصم ـ وكالات: بعد ساعات قليلة من اعلان النظام السوري على لسان وزير خارجيته وليد المعلم رفض مشاركة من سماها بـ«المعارضة غير المرخص لها» في مؤتمر جنيف 2، اكدت المعارضة السورية انها لن تحضر المؤتمر الدولي الا بحضور وضمانات عربية وخليجية حصرا.

مراقبون رأوا في تصريحات النظام والمعارضة المتمسكين بمطالبهما فشلا مسبقا لـ «جنيف 2» المزمع عقده منتصف نوفمبر، واستبعدت ان يتم التوصل الى اتفاق دون ضغط حقيقي يمارسه اطراف النزاع الخارجية على المعارضة ونظام الاسد.

بدوره، توقع المبعوث الأممي الأخضر الإبراهيمي في مقابلة مع «العربية» عقد مؤتمر جنيف 2 في أواسط نوفمبر، إلا أن العقبة الأساسية تتمثل في تلكؤ طرفي النزاع وبرودتهما إزاء المؤتمر. وأوضح ديبلوماسيون أن الإبراهيمي، سيكشف عما آلت إليه التحضيرات لعقد المؤتمر في نهاية أكتوبر، على أن يعقد المؤتمر في أواسط نوفمبر.

وفي سياق متصل، اعلن وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس امس ان بعض الدول الاوروبية ستشارك في «جنيف 2»، في حين رفض الرئيس السوري بشار الاسد ان تضطلع اوروبا باي دور في هذا المؤتمر.

وصرح فابيوس لاذاعة فرانس انتر ان «بشار الاسد يقول ما يريد، يجب استجوابه بصفة مجرم ضد الانسانية مسؤول عن سقوط اكثر من مائة الف قتيل وقتل بالغاز 1500 شخص من شعبه».

واوضح انه في جنيف 2 «يجب اجراء مناقشة بحضور الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي وربما غيرها والى اتفاق حول حكومة انتقالية في سورية تحترم الاقليات وتكون موحدة».

في هذا الوقت، غادر مفتشو الامم المتحدة حول الاسلحة الكيميائية دمشق امس منهين مهمتهم التي شملت التحقيق في استخدامات محتملة لهذه الاسلحة، وذلك عشية وصول وفد خبراء نزع الاسلحة الكيميائية الى سورية.

وشملت المهمة الثانية للفريق التي بدأت الاربعاء، التحقيق حول استخدام للسلاح الكيميائي في سبعة مواقع.

وأصدر المفتشون اثر مهمتهم الاولى في وقت سابق من هذا الشهر، تقريرا اوليا اكدوا فيه استخدام غاز السارين على نطاق واسع في هجوم قرب دمشق في 21 اغسطس.

ومن المقرر ان يصل فريق من 20 خبيرا في منظمة حظر الاسلحة الكيميائية الى دمشق ظهر اليوم.

وسيقوم هؤلاء بزيارة المواقع ويبدأون اليوم جلسات عمل مع مسؤولين سوريين.

من جهة اخرى، ذكرت صحيفة «كوميرسانت الروسية» امس أنه بعد عامين من السجال والجدال تبنى مجلس الأمن الدولي في نهاية الأسبوع الماضي قرارا تاريخيا بشأن سورية مبنيا على اقتراح روسي يدعو إلى وضع الأسلحة الكيميائية السورية تحت مراقبة المجتمع الدولي بهدف إزالتها وتدميرها في وقت لاحق.

وأشار وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في حديثه للصحيفة إلى أن الأكثر أهمية هو أن هذا القرار يبقي الحل السياسي ولا يتضمن أي تهديد باستخدام القوة العسكرية لحل الأزمة السورية.

وذكر لافروف أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين طرح مهمة وضع الأسلحة الكيميائية المتبقية في العالم تحت مراقبة المجتمع الدولي توطئة لإزالتها بعد أن أجرى محادثات مع نظيره الأميركي باراك أوباما في مدينة سانت بطرسبورغ الروسية على هامش اجتماعات قمة مجموعة العشرين في بداية سبتمبر 2013.

وعن إزالة الأسلحة الكيميائية السورية قال لافروف إن مفتشي وخبراء منظمة حظر الأسلحة الكيميائية هم الذين سيحددون أين وكيف تزال هذه الأسلحة.

وحول ما قاله وزير الخارجية الأميركي جون كيري من أن خيار استخدام القوة مازال مطروحا قال لافروف «إن الأميركيين يحبون أن يقولون إن كل الخيارات تبقى مطروحة على الطاولة، وإنه يتمنى أن تبقى مطروحة من دون أن يسحبها أحد من الطاولة ويستخدمها على أرض الواقع.. وسوف نبذل قصارى الجهد لكي يبقى الأمر هكذا».

مقاتلو المعارضة في حلب: تردد الغرب عزز موقع الجهاديين السوريين

حلب ـ أ.ف.ب: يرى مقاتلو المعارضة السورية في حلب أن التردد الغربي في دعمهم ساهم في تعزيز موقع المجموعات الجهادية التي تقاتل نظام الرئيس بشار الأسد. والأسبوع الماضي، أعلن 13 فصيلا إسلاميا معارضا رفض الاعتراف بالائتلاف الوطني المعارض الذي يحظى بدعم الدول الغربية وتشكيل إطار جديد يضم جبهة النصرة المرتبطة بالقاعدة.

وقالت هذه المجموعات في بيان إن «كل ما يتم من التشكيلات في الخارج دون الرجوع إلى الداخل، لا يمثلها ولا تعترف به، وبالتالي فإن الائتلاف والحكومة المفترضة برئاسة أحمد طعمة لا تمثلها ولا تعترف بها».

ودعت «جميع الجهات العسكرية والمدنية إلى التوحد ضمن إطار إسلامي واضح ينطلق من سعة الإسلام ويقوم على أساس تحكيم الشريعة وجعلها المصدر الوحيد للتشريع».

ويعتبر الشيخ أبو محمد وهو مرشد للواء التوحيد القريب من جماعة الإخوان المسلمين أن هذا التموضع الجديد واقعي، ويقول إن «الولايات المتحدة والغرب جعلا الناس هنا متطرفين. في ظل لامبالاتهما، لقد بدأنا الاقتراب من «مقاتلي» القاعدة لأنهم هم الذين يقاتلون ويموتون من أجلنا، في حين يكتفي العالم بالتفرج».

وأفادت دراسة لمركز «آي اتش اس جاينز» للإرهاب والتمرد نشرت أخيرا بأن نحو نصف المقاتلين المعارضين في سورية والذين يناهز عددهم مئة ألف هم إسلاميون متطرفون.

ويحمل أبوعمار الذي يقود لواء مقاتلا في حلب، الرئيس الأميركي باراك أوباما المسؤولية، ويقول «لقد وعدت الولايات المتحدة الشعب السوري بأنها لن تدع الأسد يتجاوز الخط الأحمر (باستخدام السلاح الكيميائي) وأنها ستهاجمه، لكن الأمر لا يعدو كونه أكاذيب». ويضيف أبو عمار أن سكان حلب «لا يثقون أبدا في المجتمع الدولي أو في الوعود الغربية، ولهذا السبب تحالفوا مع الإسلاميين والمجموعات القريبة من القاعدة».

كذلك، فإن المقاتلين المعارضين لا يبدون أي تقدير لقادة المعارضة الذين يقيم معظمهم في الخارج. ويقول أبوعبيدة الذي يقود لواء درع الشهباء الذي انضم إلى الإطار الجديد لمقاتلي المعارضة «لا يمكن للمرء أن يتحدث عن سورية انطلاقا من تركيا، لا نريد أي صلة بسياسيين ليسوا موجودين في سورية للقتال إلى جانبنا».

حتى إن رئيس الائتلاف السوري المعارض أحمد الجربا اتهم الدول الغربية بتعزيز موقع المجموعات الجهادية، معتبرا في اجتماع لمجموعة أصدقاء سورية في نيويورك أن «هذه الظاهرة نمت وترعرعت في ظل التجاهل والتقاعس الدولي تجاه حماية الشعب السوري».

وتطالب المعارضة السورية منذ فترة طويلة بالحصول على مساعدة عسكرية، لكن المجتمع الدولي يبدي ترددا خشية وقوع هذا السلاح في أيدي المقاتلين المتطرفين.

ويغذي هذا التردد الغربي الشكوك على الأرض. حتى إن البعض بات مقتنعا بأن الولايات المتحدة تمارس لعبة مزدوجة، إذ إنها تدعم الرئيس السوري رغم مطالبتها بتنحيه.

ويلاحظ الشيخ أبو محمد أن تغيير الولاءات يتخذ مع الوقت طابعا أكثر أيديولوجية، ويقول «نحتاج إلى دولة إسلامية، ولكن غير قائمة على الإسلام الأصولي».

سقوط قذيفة هاون بالقرب من سفارة الصين.. وقذيفتين على قصر تشرين في المهاجرين

توحد أربعين فصيلا في الغوطة في «جيش الإسلام» و«الحر» يمهل النظام أسبوعاً لفك الحصار عن حمص

جانب من الاضرار التي لحقت بالسفارة الصينية في دمشق بعد تعرضها لقذائف امس (أ.ف.ب)

عواصم ـ وكالات: أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بأن ما لا يقل عن عشرة من جنود قوات النظام لقوا حتفهم جراء انفجار بسيارة مفخخة صباح امس في ريف دمشق.

وأوضح المرصد في بيان أن ما لا يقل عن عشرة من جنود النظام لقوا حتفهم جراء انفجار سيارة مفخخة صباح اليوم أمام حاجز للقوات النظامية في بلدة جديدة الشيباني بمنطقة وادي بردى في ريف دمشق.

في الوقت نفسه، قصفت القوات النظامية بعد منتصف الليلة الماضية مناطق في معضمية الشام، مما أدى إلى سقوط قتلى وجرحى.

وفي ريف دمشق دارت اشتباكات عنيفة بين قوات النظام والمعارضة قرب بلدتي الزمانية والبحارية اللتين تخضعان لقوات النظام، ويحاول مقاتلو المعارضة السيطرة على البلدتين القريبتين من مطار دمشق الدولي لفك الحصار عن الغوطة الشرقية.

وفي دمشق ايضا، أفادت شبكة شام بأن قذيفتي هاون أصابتا قصر تشرين في حي المهاجرين، وسقطت إحداهما على سطح القصر والأخرى على أطرافه. كما قالت وسائل إعلام صينية إن قذيفة مورتر سقطت امس على السفارة الصينية في العاصمة السورية دمشق وأصابت شخصا واحدا وألحقت أضرارا بالمبنى.

وقالت وكالة أنباء الصين الجديدة الرسمية (شينخوا) إن قوات المعارضة أطلقت القذيفة التي سقطت على السفارة وألحقت أضرارا بالأبواب والنوافذ. وقالت الوكالة دون الخوض في مزيد من التفاصيل إن موظفا سوريا بالسفارة أصيب بجروح طفيفة.

وقال هونغ لي المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية في بيان إن الصين «صدمت من الحادث وتدينه بشدة.»

وذكرت الوكالة العربية السورية للأنباء إن قذائف مورتر سقطت قرب السفارة لكنها لم تذكر شيئا عن سقوط مصاب. في هذا الوقت، أعلن قادة أكثر من أربعين فصيلا من الألوية وتجمعات الكتائب السورية المقاتلة في غوطة دمشق، عن تشكيل «جيش الإسلام» توسعة لما كان يطلق عليه «لواء الإسلام».

وأفاد مراسل الجزيرة في الغوطة بأن قادة الفصائل والألوية وتجمعات الكتائب التابعة للمعارضة عقدوا اجتماعا عسكريا أعلنوا في ختامه أن الجيش الموسع الجديد سيقوده زهران علوش. وأضاف أن هدف التشكيل الجديد توحيد جهود الفصائل المقاتلة، وستكون مهمته الأولى فك الحصار عن الغوطة الشرقية لإدخال الطعام والمؤونة إلى المدنيين المحاصرين منذ فترة طويلة. في هذا الوقت، هددت كتائب الجيش السوري الحر بقصف الأحياء الموالية لنظام بشار الأسد في حمص بمن فيها، إذا لم يتم فك الحصار عن الأحياء المحاصرة وإدخال الغذاء والدواء إليها.

قتلى وجرحى في تفجير انتحاري بالقوات النظامية في ريف دمشق

وأمهلت الكتائب، قوات النظام أسبوعا لتنفيذ المطالب المذكورة. ويواجه سوريون حصارا في حمص منذ 9 يونيو 2012 عندما اقتحمت قوات الأسد حي الغوطة في المدينة. ويشمل الحصار أكثر من 800 عائلة بينهم أكثر من 250 طفلا تحت سن السادسة، وحوالي 45 رضيعا. وتوجد 4 مستشفيات ميدانية في المناطق المحاصرة تكاد تكون خالية من الأدوية الفعالة.

1,5 مليار دولار خسائر عائدات السياحة منذ بدء النزاع في سورية

دمشق ـ أ.ف.ب: بلغت خسائر القطاع السياحي في سورية 300 مليار ليرة سورية (مليار ونصف المليار دولار اميركي) منذ بدء النزاع منتصف مارس 2011، بحسب ما افاد وزير السياحة بشر رياض يازجي. وقال يازجي خلال مشاركته في احتفاليات الوزارة في يوم السياحة العالمي «ان خسائر القطاع السياحي المباشرة وغير المباشرة تقدر بنحو 300 مليار ليرة سورية».

وأشار الوزير الى ان هذه الأرقام تشمل الاضرار التي يمكن تقييمها «لكن هناك اضرار لا تقدر بثمن» في اشارة الى المعالم الاثرية.

وأكد الوزير ان «نحو 280 منشأة سياحية قد تضررت» بسبب اعمال العنف، مشيرا الى ان «الضرر عم جميع المحافظات، الا ان حلب كانت بالتأكيد اكثر المدن تضررا سياحيا»، في اشارة الى كبرى مدن الشمال السوري.

ونظمت الوزارة لمناسبة اليوم العالمي للسياحة احتفالية تضمنت معارض للفن التشكيلي والايقونات القديمة والمنتجات الغذائية التقليدية والصناعات اليدوية الحرفية.

وكانت وزارة السياحة تحدثت في ارقام نشرتها صحف سورية مطلع هذا العام، عن تراجع حاد في المداخيل السياحية قاربت نسبته 94٪.

وشكلت السياحة ما نسبته 12٪ من اجمالي الناتج المحلي للبلاد قبل اندلاع الأزمة، في حين كان القطاع يوفر فرص عمل لنحو 11٪ من اليد العاملة. وأدى النزاع الى إغلاق العديد من المنشآت السياحية الصغيرة وتسريح العاملين فيها.

الصليب الأحمر: هناك أعداد لا تحصى من المفقودين والمحتجزين في سورية لا توجد عنهم معلومات

جنيف ـ أ.ش.أ: قالت اللجنة الدولية للصليب الأحمر في جنيف ان هناك أعدادا لا تحصى من المفقودين والمحتجزين في سورية لا توجد عنهم معلومات ويعاني أهاليهم حالة من عدم اليقين بشأن مصير أولادهم وذويهم الذين فقدوا نتيجة الصراع الدائر في البلاد.

وأكدت اللجنة الدولية في بيانها امس أنه بموجب القانون الدولي الإنساني فإنه يجب على أطراف النزاع اتخاذ جميع التدابير لحساب الشخص في عداد المفقودين نتيجة النزاع مسلح وبما يوجب تزويد العائلات بأي معلومات بشأن مصير المختفين سواء كان ذلك من خلال تسجيل المعلومات حول من يتوفون قبل التخلص من الرفات أو وضع علامات على موقع القبور وكذلك تمكين جميع المحتجزين والأسرى من إبلاغ أسرهم أينما كانوا. وقالت بيرث رئيسة بعثة الصليب الأحمر بسورية ان حالة عدم اليقين بشأن مصير الأسرى تضيف عبئا نفسيا ومعاناة هائلة على الأسر في سورية، موضحا أن جزءا أساسيا من عمل اللجنة الدولية هو مساعدة المواطنين على تحديد موقع أقربائهم وإعادة الاتصال بين أفراد العائلات الذين انفصلوا عن بعضهم البعض.

ولفتت بيرث إلى أن لجنة الصليب الأحمر تقدم طلبات منتظمة إلى السلطات السورية للحصول على المعلومات بخصوص أماكن وجود المحتجزين أو المفقودين كما يتم تقديم طلبات مماثلة إلى جماعات المعارضة المسلحة.

وأوضحت أنه منذ بداية العام الحالي فإن اللجنة الدولية تلقت أكثر من ألف طلب من عائلات تطلب المساعدة في معرفة مصير أقاربهم ممن فقدوا في سورية معتقدة أن الغالبية العظمى من هؤلاء رهن الاعتقال.

الاندبندنت: الجيش الحر يجري محادثات مع مسؤولين كبار في نظام الأسد

لندن ـ يو.بي.أي: كشفت صحيفة الاندبندانت امس، أن الجيش السوري الحر يجري محادثات مع مسؤولين كبار في نظام الرئيس بشار الأسد، واعتبرت أن ذلك يمكن أن يعيد بشكل كامل صياغة الحرب الدائرة في سورية.

وكتب الصحافي البريطاني المعروف، روبرت فيسك، في الصحيفة أن وفدا من رجلين مدنيين يمثل عناصر من الجيش السوري الحر وصل سرا إلى دمشق من مدينة حلب قبل 6 أسابيع، بعد حصوله على ضمانات بشأن سلامته، والتقى مسؤولا بارزا من موظفي الرئيس الأسد.

وقال ان وفد الجيش السوري الحر حمل معه إلى دمشق مبادرة غير عادية لإطلاق محادثات بين قادته المؤيدين لحل سوري للحرب وبين الحكومة السورية تتكون من أربع نقاط، الدعوة إلى حوار داخلي سوري، والحفاظ على الممتلكات الخاصة والعامة، ووضع حد للصراعات الطائفية والأثنية وادانتها، ومشاركة جميع الأطراف بالعمل من أجل اقامة سورية ديموقراطية تهيمن فيها سيادة القانون، مشيرا إلى أن الوفد لم يطالب برحيل الرئيس الأسد في هذه المرحلة.

وأشار فيسك، إلى أن الرد جاء سريعا ويؤيد اجراء حوار داخل الوطن السوري من دون وضع شروط مسبقة، ويقدم ضمانات رئاسية لحماية سلامة ممثلي الجيش السوري الحر المشاركين في الحوار.

وأضاف ان تطورا آخر يجري الآن وسمح بموجبه الجيش السوري الحر للموظفين المدنيين الحكوميين باستئناف العمل في مكاتبهم، واعادة افتتاح المؤسسات الحكومية والمدارس، ونزع سلاح الطلاب الذين انضموا للجماعات المسلحة في العامين الماضيين والسماح لهم بالعودة إلى فصولهم الدراسية، في 7 مناطق يسيطر عليها بمدينة حلب. وقال فيسك ان بعض أعضاء الجيش السوري الحر شكلوا ما اسموه (الاتحاد الوطني لإنقاذ سورية)، على الرغم من قيام أعضاء المعارضة السياسية في المناطق الواقعة خارج سيطرة الحكومة بتعطيل اجتماعاته من خلال إدانة الجيش الحكومي وإطلاق تعليقات طائفية تدين الشيعة وايران، وفقا لمصادر مشاركة في هذا الاتحاد.

وأضاف ان الأسبوع الماضي شهد انشقاق العديد من وحدات الجيش السوري الحر وانضمامها إلى جبهة النصرة المتحالفة مع تنظيم القاعدة والتي ساهمت في تعقيد الأمور أكثر، متسائلا: إذا كان الجيش السوري الحر مستعدا لإجراء محادثات مع النظام فكم بقي لديه من مقاتلين الآن للمشاركة في الاتفاقات المستقبلية بين الجانبين؟

ولفت فيسك إلى أن المسؤولين الموالين للنظام السوري يستكشفون منذ عدة أشهر سبل استعادة المنشقين عن الجيش النظامي إلى جانبهم مرة أخرى والذين انضموا للجيش السوري الحر، بعد أن صار الآلاف منهم يشعرون بأن ثورتهم ضد الحكومة سرقت منهم جراء تنامي نفوذ جبهة النصرة والجماعات الإسلامية الأخرى.

وقال ان القتال بين الجيش السوري الحر والجيش النظامي هدأ تقريبا في مناطق من محافظة حمص، فيما توقف استهداف مقاتلي الجيش الحر في بعض القرى والبلدات الخاضعة لسيطرة الحكومة. وأضاف فيسك ان المزايا التي سيجنيها نظام الرئيس الأسد واضحة، ففي حال تمكن من اقناع مقاتلي الجيش السوري الحر من العودة إلى صفوف الجيش النظامي وضمان سلامتهم، فإن مناطق واسعة من الأراضي الخاضعة لسيطرة المتمردين ستعود إلى سيطرة الحكومة من دون اطلاق رصاصة واحدة، من ثم يحول الجيش النظامي تركيزه على جبهة النصرة والجماعات الجهادية الأخرى المرتبطة بتنظيم القاعدة تحت اسم الوحدة الوطنية، بعد أن عزز صفوفه بهؤلاء المنشقين.